قيل ما المراد باولي العلم الذي عظمهم الله
هذا التعظيم حيث جعلهم معه ومع الملا
يكة في الشهادة على وحدانيته وعدله
اجيب بان المراد بهم الذين يثبتون وحدا
نيته وعدله بالحج الساطعة والبراهين
القاطعة وهم علماء العدل والتوحيد
من الانبيا والمومنين وفيه دليل على
فضل علم اصول الدين وشرف اهله
وقوله تعالى قائما اي بتدبير مصنوعا
ته حال من الله وانما جاز افراده تعالى
بها لعدم اللبس وان اختلف في مجاي
زيد وعمرو راكبا فقد منعه الزمخشري
وتبعه البيضاوي وجوزه ابو حيان وقال
يحمل على الاقرب كما في الوصف في نحو جاي
زيد وعمرو الطويل او حال من هو والعامل
فيها معنى الجملة اي تفرد بالقسط
اي بالعدل وقوله تعالى لا اله الا هو
كرر للتاكيد ومزيد الاعتنا بمعرفة
ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة

الحجة

الحجة دليل عليه قوله تعالى العزيز اي في ملكه
الحكيم في صنعه فيعلم انه الموصوف بهما
وقدم العزيز لان العزة تلايم الواحدانية
والحكمة تلايم القيام بالقسط فاتي بهما
لتقرير الامرين على ترتيب ذكرهما ورفعهما
على البدل من الضمير الاول او الثاني ه
او على الخبر لمحذوف وعن ابي غالب القطا
ن قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا
من الاعمش وكنت اختلف اليه فلما كنت
ذات ليلة اردت ان اتحدر الى البصرة
قام من الليل يتهجد فمر بهذه الاية
اي شهد الله الى اخرها ثم قال الاعمش
وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي عند الله
وديعة ان الدين عند الله الاسلام
قال فما زال يرددها حتى ظننت انه لم يعد
ها الا لي قلت لقد سمع فيها فصليت
معه وودعته ثم قلت اني سمعتك ترد
فما بلغك فيها قال والله لا احدثك بها
الى سنة فمكثت على بابه ذلك اليوم

Copyright © King Saud University